موقف

حماد الدوسري

إلى أين يا حكومتنا؟

يحزنني حقيقة ويحزن كل عاقل يبصر ويرى التخبطات في جميع وزارات الدولة، وهيئاتها وأجهزتها، ما نراه من تخبط يجبرنا على القول إن هذا التخبط مبني على فساد إداري على الأقل وترتب عليه فساد مالي، ما تشيله الجمال، وللأسف بالأمس القريب تصدر قوانين لإيجاد هيئات رسمية ثم تعمل لها ميزانية وهيكل تنظيمي.. إلخ، ثم يأتي وزير جديد ويرفع كتابا رسميا لإلغاء هذه أو تلك من الهيئات التي لم يمض على إنشائها بضع سنوات، مثال وإن كان يستحق مقالا منفردا فمثلا يا أخي الكريم هيئة الإعاقة التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب والإهانة لأبناء الشعب من أصحاب الاحتياجات الخاصة وذويهم فهدف إنشائها إكرام واحترام المعاق والتخفيف من آلامه التي قدرها الله له، وحقيقة العمل بها هي إهانة المعاق وذويه وتعطيل كل ميزة أعطاه إياه القانون الذي أنشئت هذه الهيئة به، فإلى الله المشتكى!

أوهام بيعت للشعب الكويتي كلما صدر قانون لإصدار هيئة أو جهاز لخدمة وتسهيل الأمور على المواطن وجدنا العلة في تطبيق هذه القوانين واللوائح والتعنت الشديد والتحقير من حقوق المواطن كل على حد سواء، أنظر أخي الكريم إلى الصندوق الوطني وما أدراك ما الصندوق الوطني هذا الصندوق الذي فرح به جميع شباب الكويت وفي نفس الوقت أصابهم بخيبة الأمل (الصدمة)، إذا قمت بزيارة واحدة لهذا الصندوق رأيت العجب في شروطهم وطلباتهم وتعنتهم، يطلبون منك أمورا لا يعلمها عنك والدك ووالدتك وزوجتك وولدك وربما أنت لا تعلمها عن نفسك فمن شروطهم أن توفر 20٪ من رأس المال بشيك مصدق يعني إذا طلبت 300 ألف يجب أن توفر 60 ألفا، من أين لشاب للتو بدأ حياته العملية أن يوفر هذا المبلغ؟ بل يجبرونه على الاقتراض والديون والدمار، أيضا ويضعون فائدة ربوية فلو اقترضت 300 ألف على 10 سنوات لصار مبلغ الفائدة 75 ألفا. أيعقل هذا؟!

هل هذه الهيئات أنشئت لدعم الشباب أم لتدميرهم وتحطيمهم. وأيضا هناك هيئة أخرى اسمها هيئة مكافحة الفساد التي لم نر إلى الآن فاسدا قابعا في السجون من أثر هذه الهيئة، فالهيئة تحتاج إلى مكافحة الفساد داخل الحكومة ثم البحث في الطرف الآخر في خارجها.

أتمنى أن نرى حقيقة مجتمعنا وهيئاتنا بعين صحيحة لا عمياء ولا عوراء ولا يكون إنشاء هذه الهيئة أو تلك للتنفيع فقط والمجاملة وتوفير المناصب والإرضاءات السياسية حتى لا نحبط أكثر من إحباطنا الذي بتنا نمسي ونصبح عليه.

آن الأوان

د.عصام عبداللطيف الفليج

هل حققنا حلم الصم؟!

انتهت بالأمس حملة «لنحقق حلمهم» الخاصة بفئة «الصم»، ولم تنته معاناتهم، فلا نريد أن نزيد معاناتهم الخَلقية بمعاناة خُلقية أو قيمية، وأقصد هنا ضعف الاهتمام بهم، فالمسألة ليست دعما ماليا فقط من هيئة الإعاقة، ولا تخفيف ساعات العمل، ولا تقليل نوع أو مستوى العمل، بل اهتمام بالإنسان.

التقيت خلال هذه الحملة شبابا من الصم، من الكويت والسعودية وقطر، وأجمعوا على أن الكويت كانت رائدة دول الخليج في مدارس الصم في السبعينيات والثمانينيات، أما الآن فقطر هي الأولى بفارق كبير، وتليها السعودية، وباقي الدول بمستوى متقارب.

يقول أ.سعيد القحطاني نائب الاتحاد العربي للصم، ورئيس الاتحاد السعودي لرياضة الصم: تركز مؤسسات رعاية الصم على تعليم لغة الإشارة، لكنها لا تهتم كثيرا بالجانب المعرفي والثقافي، وكذا الأسرة التي يجلس الصم بينهم وهم يتحاورون، ولا يعرف ماذا يجري حوله، فكيف يتعلم ويتثقف؟! أما في التوظيف، فغالبا يكون في تصوير الورق، رغم أن عنده إمكانيات عديدة.

ويذكر: عند تقديم اختبار التعيين، فإنه يحتاج الى وقت أطول من غيره، فحين ينتهي غيره بعشر دقائق في تعبئة الأوراق، فهو يحتاج الى نصف ساعة، رغم أنه يمتلك إمكانيات أخرى جيدة في الحاسوب وغيره.

ومن ضيوف الحملة أ.علي السناري عضو مجمع التربية السمعية للصم بقطر، الذي درس في «مدرسة الأمل» في الكويت، ويقول بصيغة الاستغراب: لم تتغير المدرسة منذ درست فيها قبل 35 سنة إلى الآن. وهو كثير الترداد على الكويت، لأنه عاش فيها فترة صباه وشبابه، وتزوج كويتية. وشارك من السعودية أيضا الخبير الدولي في لغة الصم أ.محمد الفهيد.

ورأيت خلال الحملة الحماس لدى الصم، خصوصا فئة الشباب، لاشتياقهم لتطوير الخدمات الخاصة بهم، بدءا من المدارس المترهلة، وتطوير نظم التعليم فيها، وزيادة مترجمي الإشارة، وتعلم قراءة الشفاه، وتوفير مترجم الإشارة في المستشفيات والمراكز الصحية، والمحاكم، والمساجد، وتقديم دورات عامة للجميع لتعلم هذه اللغة.

ومن هذا المنبر، أدعو ديوان الخدمة المدنية لأمرين أساسيين:

1ـ إيجاد مسمى جديد لوظيفة «مترجم إشارة» للصم.

2ـ وضع كادر خاص ومشجع لكل من يحمل شهادة ترجمة الإشارة للصم، أيا كانت وظيفة حاملها.

كما أدعو وزارة التربية للاستعجال بتطوير مدارسها الخاصة قاطبة، فمن غير المعقول أنها لم تتطور لنصف قرن، فقد كانت الأولى خليجيا، ومن غير المعقول أنهم يستجدون المواد من أهل الخير، لأن الوزارة لا توفر لهم الكمية الكافية، ولا النوعيات المتطورة.

وأرجو أن يحن قلب سمو رئيس الوزراء لبناء 3 مراكز جديدة للمدارس الخاصة (الصم، الكفيف، التوحد، الإعاقة الذهنية، الداون.. وغيرها) في شمال الكويت وجنوبها ووسطها، فمن غير المعقول أن يتوجه جميع المعاقين إلى مدرسة واحدة في حولي، فالصم وحدهم في الكويت أكثر من 5000 شخص!

لا يدخل كل ما مضى في اختصاصات وأهداف «جمعية المنابر القرآنية»، التي أقامت هذه الحملة لأجل تعليم القرآن الكريم للصم، وتحقيق حلمهم بقراءته وحفظه وتعلمه بلغة الإشارة، لكننا عندما عايشنا معاناتهم، كان حريا بنا الوقوف معهم، وتنبيه الغافل عنهم لاحتياجاتهم، في جميع مؤسسات الدولة.

أخيرا.. شكرا لكل من شارك برعاية ودعم هذه الحملة، وشكرا لوزيرة الشؤون الاجتماعية أ.هند الصبيح لرعايتها الحملة، وهي دعوة لمؤسسات المجتمع المدني لدعم هذه الحملة المستمرة، بما تيسر من إمكانيات، مالية وإدارية وعلمية وفنية وإعلامية وبشرية ولوجستية.. وغير ذلك، فباب المشاركة مفتوح، وباب الخير واسع.

السايرزم

في قبضة العدسة!

www.salahsayer.com
@salah_sayer

صلاح الساير

نحن في الواقع المعيش نرد بعبارة (صباح النور) على من يحيينا في النهار بعبارة (صباح الخير) بيد انه في WhatsApp قد نرد بعبارة (مساء الخير) ويحدث ذلك عندما نفتح الهاتف ليلا ونقرأ الرسالة الصباحية في وقت متأخر. ذلك ان اختلاف المعطيات والمجالات أدى إلى اختلاف الردود والسلوك. ففي الماضي كان من العار ان تطلب المرأة من الرجل الا يغار عليها وهي تجالس الرجال. بيد ان المرأة في وقتنا الحاضر خرجت من المنزل وتعلمت وعملت مثل الرجال ومعهم. فكان من الطبيعي ان تغني لطيفة التونسية اغنية تقول فيها «انا حواليا كتير.. ارجوك اوعى تغير» فالعصر اختلف واختلفت معه المفاهيم والسلوك وردود الفعل.

□ □ □

التطور التكنولوجي المذهل وتفاقم الاختراعات العلمية افضى إلى توفير أدوات وأجهزة حديثة لم تكن موجودة في الماضي ومنها الهواتف الذكية التي أثرت على افعال الناس وغيرت من ردود افعالهم، أو أنها صارت تفرض عليهم تغيير السلوك وردة الفعل وتحديث المفاهيم وعدم البقاء على «طمام المرحوم» مثل الأجهزة الحكومية التي لم تزل تعيش خارج العصر وتتمسك بعبارة «ممنوع التصوير» التي تعلقها في يافطات كبيرة وغالبا مكتوبة بالأحمر للتحذير، وتتجاهل التطور العظيم الذي لحق بآلات التصوير والذي مكن الناس من التصوير خلسة دون ان يكشف أمرهم أحد. وليست «الكاميرا الطائرة» ببعيدة عن الأذهان.

□ □ □

أشير إلى حساسية الناس ورفضهم أو غضبهم من تصويرهم في الأماكن العامة وأصفه بالسلوك أو «ردة الفعل» التي ينبغي ان تتغير لتواكب العصر الذي صار فيه (الجميع يصور الجميع) وقد شاهدنا فيديوهات كثيرة تصور مشاهد يظهر فيها أمراء وحكام وشيوخ ومشاهير في الاماكن العامة. فالقانون يجرم تصوير الاخرين على نحو يسيء لهم أو التصوير في أماكنهم الخاصة، أما تصويرهم في الاماكن العامة فذلك يندرج في قائمة المسموح أو الذي أمسى اعتياديا بحكم وجود الكاميرات الصغيرة جدا في ايدي الجميع. أما الذي يتمسك بمفاهيمه القديمة ويتبرم من التصوير فليجلس مع أهله في منزله وإلا تعرض لمشاكل كثيرة مع العالم. فنحن جميعنا في قبضة العدسة.

رماح

لخمتنا السياسية

saad.almotish@hotmail.com

سعد المعطش

الذكريات في حياة الناس كثيرة ومن فضل الله علينا أن الذكريات الجميلة أكثر من الذكريات المؤلمة، ومن الذكريات التي أريد أن تشاركوني متعتها ذكرى أول رحلة صيد للسمك في حياتي كانت في سن المراهقة وكانت لها قصة طريفة جعلتني لا أصدق كثيرا من الناس.

بما أن منزلنا كان قريبا جدا من البحر، فقد أقنعنا أحد الأصدقاء ممن نطلق عليهم أبناء الحاضرة، لاعتقادنا أنه يعرف أمور البحر أكثر من الجميع، وقمنا بشراء عدة صيد من خيوط تجهيزا لتلك الرحلة وكان الطعم للأسماك هو «مصارين الدجاج» وعليكم تخيل رائحتنا حينها. في ذلك اليوم شاهدت لأول مرة في حياتي المدعو «أبو شلانبو» لأن الساحل طيني وكنا نسأل صديقنا الحضري: هل يؤكل؟ فهز رأسه بالموافقة، وبدأنا بـ «حدف» خيوطنا بعد أن تعلمنا كيف نضع الطعم في الميدار، وهلت تباشير الصيد علينا ولم نكن نعرف ما هو اسم السمكة التي كنا نصيدها باستمرار، ولم نسأل صديقنا عن إمكانية أكلها، واتضح أن اسمها «الجم».

وعند عودتنا لبيوتنا ذهبت لوالدتي- أطال الله عمرها- لأبشرها أن ولدها أصبح صيادا ماهرا، فقالت: «عساك صايد وفايد» فطلبت منها تحضير السمكة للعشاء ولكن الصياد الماهر قد تسبب بمشكلة لنفسه وللفريج بالكامل بسبب رائحة تلك السمكة التي أوهمتنا بلونها اللامع.

من ضمن صيدنا في ذلك اليوم سمكة «اللخمة» وبصراحة لا أريد أن أذكر ماذا فعل بها صاحبنا، لأنه شيء يسود الوجه، ولكن منذ ذلك اليوم أصبحت لا أصدق كثيرا من الناس، وعليكم أن تتعظوا من قصتي مع «الجم» فلا تغركم لمعان كلماتهم وأنهم يريدون الخير، فكثير منهم مخادعون وعليكم أن تفعلوا بهم كما فعل صديقنا بـ «اللخمة»، وفهمكم كفاية.

أدام الله من كانت مظهره وكلماته اللامعة مطابقة لسريرته، ولا دامت «الجموم» التي تدعي أنها تريد المصلحة العامة وهي قمة «الزفارة».

هندس

@حكومة!

@Al_Derbass
Tariq@Taqatyouth.com

م.طارق جمال الدرباس

وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين وأصبح انتشار الإشاعات فيها كانتشار النار في الهشيم وسرعة التجاوب معها كبيرة كما حدث في الكثير من المواضيع كقضية الطبيب البنغالي واغتصاب سوق البلوكات وتحرش الوزير وغيرها.

لذلك على الجميع الحذر وألا يصدق ولا ينقل كل ما يقرأ، كما يجب على المسؤولين والمؤسسات الرسمية التواجد والتفاعل مع هذه الوسائل بشكل احترافي وسريع.

إلا أن هناك من يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي سواء على المستوى الحكومي أو الشخصي.

فلدينا في الكويت 7 وزراء من اصل 15 وزيرا في حكومة يتواجدون في وسائل التواصل الاجتماعي وتفاعلوا مع قضايا مختلفة في السابق بشكل جيد، ومنهم المتفاعل مع المغردين ويرد على تساؤلاتهم ومنهم غير ذلك، إلا أن وجودهم في وسائل التواصل الاجتماعي ضروري في هذا الزمن.

فعلى سبيل المثال، انتشرت أخبار عن تعيينات إدارة الخبراء وكذلك هروب موظف هيئة مكافحة الفساد، فوجدنا سرعة تفاعل وزير العدل د.فالح العزب في توضيح الأمور.

كما أن وزير التجارة ووزير الدولة لشؤون الشباب خالد الروضان قام ببدعة جميلة ومواكبة للتطور التكنولوجي عندما قام باستخدام خاصية البث المباشر في انستغرام وتواصل مع المواطنين مباشرة وتلقى أسئلتهم وجاوب عليها. ووعد بأن يستمر في هذه الخطوة، إلا انه انشغل عنها في ظل مشاغل الوزارة.

ونحن نقول للوزيرين العزب والروضان: استمرا في استثمار هذه الوسائل لسرعة الرد وعرض ما لديكم من الأعمال والمشاريع وتبادلا الأفكار والآراء مع المواطنين لأن في ذلك شفافية وتواصلا إيجابيا ونتمنى تعميمها على جميع الوزراء والأعضاء وقيادي الدولة.

ومن الأمثلة التي نفخر بها في الكويت في موضوع الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي ما حدث في الحملات الخيرية وجمع التبرعات من جانب العديد من الهيئات والجمعيات المرخصة وشهدت تفاعلا كبيرا على المستويين المحلي والإقليمي.

فلم يعد العالم قادرا على انتظار صحف الصباح مع وسائل التواصل والإعلام الالكتروني وتغيير الزمن عما كان عليه وعلى الجميع مواكبة هذا التطور واستخدامه بطريقة إيجابية ومفيدة.

إضاءات

كن الشخص الذي لا يغيب

هبة أنور اللهو

وأنا على خشبة المسرح يوم حفل التفوق حين كنت في أولى مراحلي الثانوية وقد ارتدى الكل ثوب فرح.. الابتسامات والتهاليل تتراقص حول الحضور، الأناشيد تصدح ولكنها كانت صوتا مدويا بالنسبة لي، الأضواء بألوانها وقوتها تخترق الصالة من أولها إلى آخرها تكاد تسبق كل شيء حتى خيل إلي أنها فاقت سرعة دقات قلبي الذي لم يكف عن إرسال نبضاته المتلاحقة خوفا وهلعا وربما وحشة.. هذا الحفل الأول الذي أكرم فيه وأنا حاصلة على المركز الأول ربما هذا ما أثار الرهبة، وهو أيضا الحفل الأول الذي قطع فيه حبل أفكاري صوت المعلمة وكأنها أفلتتني من قبضة سلسلة كادت تخنقني وهي تنادي بـ «الميكرفون» باسمي «هبة أنور يوسف اللهو» يكاد الصوت يتردد صداه في قلبي يعلن عن ضياع.

تقدمت نحو منتصف الخشبة أرفع كل قدم وأضعها وكأنها حملت سلاسل تزن عشرات الكيلوغرامات، تزيد ثقلها دقات قلبي الذي لم يلبث يرسل نبضاته المتصارعة تطلب سلاما وهدوءا.

إلى أن وصلت.. وإذا بي أفاجأ بأن الصف الثاني من الحضور يقف مصفقا بحرارة، بينهم وجوه مألوفة جداتي، عماتي، خالتي وزوجات أعمامي، لم يحصل أن حضر كل هذا الحشد سابقا، اختلطت علي المشاعر بين فرح برؤيتهن وشعور تيه حملني على تفقد وجها اعتدت أن أراه في مثل هذه المناسبات.

آه لو أنك لم تغيبي عنا بهذه السرعة، إنها المرة الأولى التي تملأني رغبة بمعاتبتك يا أمي، كان حضورك يغني عن كل تلك الوجوه، ما الذي دهاك ما الذي غيرك وجعلك تذهبين بعيدا عن حياتنا هكذا بكل سهولة دون أن تتركي لنا رسالة وداع أو حتى وصية.

في خضم دوامة العتب تلك أتاني طيفها المبتسم يمسح على وجهي ويبارك لي «إنه الموت يا حبيبتي.. وقدر قد كتب.. أخذني بعيدا عنكم».

كن الشخص الذي لا يغيب ما دمت حيا.. أطال الله بقاءك..

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

لسنا عنصريين ولن نكون!

يقول الكاتب السعودي ـ الكويتي الجميل محمد الرطيان في مقالة له بعنوان «الكتابة باللون الأخضر عن الأزرق» متحدثا عن أيامه الأولى في الكويت: «عندما أصبت بحمى روماتيزمية في القلب وأصبت بالشلل في طفولتي عالجتني دون ان تسألني عن هويتي».

□ □ □

جميل هو وفاء محمد الرطيان، الأجمل هو أن نستمر بوفائنا نحن الكويتيين لكل من سكن أو زار ارضنا.

□ □ □

المكانان الوحيدان الذي لا يفترض ان تسأل بهما عن هوية الشخص هما المستشفى والقبر، فالألم لا جنسية له والموت لا هوية له.

□ □ □

لم نكن يوما عنصريين ولن نكون كذلك، فبلدنا بنا وبآبائنا وأجدادنا وبثقافتنا الكويتية الخالصة «الصرفة» المتأصلة منذ النشأة الأولى لبلدنا قبل التكوينات الجغرافية التي رسمها سايكس وبيكو، ونحن بلد مضياف مفتوح واستقبل هجرات البشر من كل بقاع الارض، وانصهروا او صهرتهم هذه الارض بداخلها وغيرتهم من وافدين الى كويتيين حتى وان لم يكونوا يحملون أوراق ثبوتيتها او جنسيتها.

□ □ □

ان كان يفاخر الاستراليون بأن أبواب بلدهم مشرعة للمهاجرين فقد سبقناهم الى ذلك بفتح موانئنا وصحرائنا للقادمين، وإن كان الكنديون يقولون انهم قبلة الهجرة العالمية فنحن كنا قبل ولادة تأشيرات قبولهم للمهاجرين نستقبل الوافدين بلا تأشيرات، وإن كانت أميركا بلد الموانئ المفتوحة للهجرات من أوروبا وغيرها عبر الاطلنطي، فقد كنا ميناء صغيرا حط في رحاله ذات ليال متعددة مئات بل آلاف من الضفاف الاخرى، والآن كل من قدم وجاء عبر اي من تلك المنافذ فهو منا وفينا ونحن منه وفيه.

□ □ □

كل من سكن او استوطن او عاش ولو لفترة في هذه الأرض فهو كويتي، وله حق عليها وبها ومنها، قدم ما قدم وأخذ ما أخذ، سواء حمل جنسيتها او لم يحملها، نالها ام لم ينلها.

□ □ □

لسنا عنصريين، ولن نكون كذلك، فأحد اهم الاشتراطات لأن تكون كويتيا هو ألا يداخل قلبك ذرة من عنصرية.

□ □ □

الكويتيون وبالفطرة منفتحون على الآخر، طيبون الى أقصى درجة، الا ترون اننا الدولة الأكثر مساهمة في إعمار بلد احتل بلدنا ودمرها وقتل شبابها، الا يدل ذلك على شيء، ان طيبتنا تغلب على اي مشاعر اخرى في قلوبنا، لذا لا يمكن ان نكون عنصريين ولا يجب ان نكون كذلك فذلك يخالف عقيدتنا الكويتية.

□ □ □

ولمن فرح بأن الزحمة قد تقلصت في المستشفيات اثر زيادة الرسوم على الوافدين، قد يكون كلامك فيه شيء من الصحة، ولا ألومك، ولكن الحكومات المتعاقبة لم تقم ببناء مستشفيات منذ العام 1983 لتستوعب حجم الزيادة السكانية من مواطنين وغيرهم، فالزحمة في المستشفيات سببها الحكومة وليس زيادة السكان، فلو ان الحكومة قامت بعملها لبناء مستشفيات يتناسب عددها مع عدد الزيادات الطبيعية وغير الطبيعية في استقدام وافدين لما وجدت الزحمة أصلا، وهنا الخلل وليس في زيادة جالية معينة أو أخرى، هل استوعبتم الآن أين مكمن الخلل؟!

□ □ □

توضيح الواضح: لسنا عنصريين ولم نكن يوما كذلك ولن نكون أبدا، فجزء اصيل من ثقافتنا الكويتية اننا لسنا كذلك.